الاختصاص من تأمل وبعضهم كابن حبان والحازمي قد ادعى فيه العدم
اى عدم الحديث المتواتر وبعضهم ادعى عزته اى قلته جدا
كابن الصلاح حيث قال ولا يكاد يوجد اى المتواتر فى رواياتهم
قال ومن سئل عن ابراز مثال لذلك فيما يروى من اهل الحديث
أعياه تطلبه الى وتبعه فى التقريب قال المصنف تبعا للحافظ ابن
حجر وهو اى كل من الادعاءين وهم اى غلط لان ذلك نشأ عن قلة
الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية
لاحالة العادة ان يتواطؤا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا بل
الصواب انه اى الحديث المتواتر موجود و كثير فى الكتب المشهورة
زاد المصنف وفيه اى فى هذا النوع بالخصوص لى مؤلف نضير
اى حسن لم يسبق الى مثله سماه الازهار المتناثرة فى الاخبار
المتواترة وهو مرتب على الابواب اورد فيه كل حديث باسانيد
من خرجه وطرقه ثم لخصه فى جزء سماه قطف الازهار واقتصر فيه
على عزو كل طريق لمن خرجها من الائمة واورد فيه احاديث
كثيرة وقد اشار الى بعضها هنا بقوله خمس وسبعون صحابيا
وعبارة العراقى بضعة وسبعون رووا حديث من كذبا على
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومنهم اى من هؤلاء الخمسة
والسبعون العشرة المشهود لهم بالجنة وذكر فى التدريب
بقيتهم مع الرمز لكل من خرج حديثه من الائمة فراجعه وذكر
بعضهم اكثر من مائة وبعضهم نحو مائتين لكنه كما قال العراقى
فى مطلق الكذب لا فى هذا المتن بعينه وانما الخاص به ما ذكره
الناظم ثم انتسبا لها اى للاحاديث المتواترة حديث الرفع
لليدين فى الصلاة فانه من رواية نحو خمسين افرده البخارى
فى جزء وحديث الشفاعة و الحوض فانه ورد من رواية نيف
وخمسين صحابيا وحديث المسح على الخفين فى الوضوء فانه

ورد من

وبعضهم قد ادعى فيه العدم
وبعضهم عزته وهو وهم
بل الصواب انه كثير
وفيه لى مؤلف نضير
خمس وسبعون رووا من كذبا
ومنهم العشرة ثم انتسبا
لها حديث الرفع لليدين
والحوض والمسح على الخفين

ورد من رواية سبعين صحابيا وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتى
ورد من رواية نحو ثلاثين وحديث نزل القرآن على سبعة احرف
ورد من رواية سبع وعشرين صحابيا وغير ذلك مما اودعه فى الازهار
هذا وقسم الاصوليون المتواتر الى لفظى وهو ما تواتر لفظه ومعنوى
وهو ان ينقل جماعة يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب وقائع مختلفة
اشتركت فى امر يتواتر ذلك القدر المشترك كما اذا نقل رجل عن حاتم
مثلا انه اعطى جملا وآخر انه اعطى فرسا وآخر انه اعطى دينارا
وهكذا فيتواتر القدر المشترك بين اخبارهم وهو الاعطاء
اذ وجوده مشترك من جميع تلك القضايا قال المصنف وذلك ايضا
يتاتى فى الحديث فمنه ما تواتر لفظه كالامثلة السابقة ومنه
ما تواتر معناه كاحاديث رفع اليدين فى الدعاء فقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث فيه رفع يديه فى الدعاء وقد
جمعتها فى جزء لكنها فى قضايا مختلفة فكل قضية منها لم يتواتر
والقدر المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء تواتر باعتبار المجموع
ثم عاد الى الكلام على العزيز والمشهور فقال ولابن حبان البستى
العزيز من الاحاديث ما نافية وجد قط بجعله السابق فانه
قال ان رواية اثنين عن اثنين الى ان ينتهى لا توجد اصلا
قال المصنف لكن لم يجد بضم الياء من الاجادة اى لم يأت
بكلام جيد فيما قاله فقد تعقبه الحافظ ابن حجر بانه ان اراد
ان رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا توجد اصلا فيمكن
ان يسلم ويمكن ان يكون موجودا ولم نطلع عليه قال واما
صورة العزيز التى حررناها موجودة بأن لا يرويه اقل من اثنين
مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس والبخارى من حديث
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث ورواه

ولابن حبان العزيز ما وجد
بجعله الساكن لكن لم يجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)